



كلمة العدد

طب الأسنان المبني على البرهان العلمي

عزيزي القارئ:

- هيمنة الطب التقليدي على نظام التعليم الجامعي الاساسي الاختصاصي الذي ينتقل من جيل إلى آخر دون نقد علمي بناء.
- كثرة المعلومات التخصصية في النشرات والمجلات بنوعيات ومستويات متباينة إلى حد كبير مما يصعب على الطبيب ترشيحها واختيار المعلومة الدقيقة منها.
- الانحياز نحو التأكيد على رأي مسبق بتريخ وافترض صحته والبحث عمايدعمه عوضاً عن اتخاذ موقف حيادي.

- يمثل تعبير الطب (وطب الأسنان) المبني على البرهان العلمي Evident-based Dentistry السعي الحثيث للاقتراب قدر الإمكان من الإثبات العلمي لسلامة وصحة طرائق المعالجات المستخدمة في العمل العيادي اليومي ويعني ذلك دمج ثلاث مجالات بشكل متساو ومتوازن للمساعدة على اختيار طريقة المعالجة وأسلوب العلاج عموماً وهي:
- الخبرة السريرية الفردية للطبيب (البرهان الداخلي)
- نتائج أفضل الدراسات البحثية السريرية المتوفرة (البرهان الخارجي (External Evidence).
- رغبات المريض وتوقعاته.

عزيزي القارئ

اعتماد طب الأسنان المبني على البرهان العلمي من شأنه أن يقرب الممارسة العيادية اليومية من الاستناد إلى المعلومات البحثية العلمية، مما يجعل هذه الممارسة أكثر موضوعية ويجنبها معالجات لا لزوم لها أو لا جدوى منها وذلك على سبيل المثال لا الحصر. ولما كان هذا يصطدم بالأراء المسبقة المتوارثة، كان لابد من الانفتاح على الآراء البحثية الجديدة. وبأخذ ضيق الوقت المتاح للطبيب بعين الاعتبار يمكن الاستفادة من النشرات العلمية التي تلخص نتائج الأبحاث دون الرجوع إلى التفاصيل إلا بشكل انتقائي عند الحاجة.

رئيس التحرير

د. ربيع نحاس

Dr. Dr. Rabih Nahas

Martinistr. 3, D-28195 Bremen

بمعنى آخر لا يوجد على الإطلاق استغناء عن أو التشكيك بالخبرة الشخصية للطبيب فيما يتعلق بالتشخيص والانداز والعلاج أو الوقاية، ولكن لما كانت هذه الخبرة غير مراقبة ومعرضة للوقوع بالخطأ بشكل كبير لا بد من التأكيد عليها بالمعلومات العلمية أي بشكل أدق: نتائج الدراسات عالية المستوى والنوعية وبنفس الوقت لابد لرغبات المريض أن تؤخذ بعين الاعتبار.

في كل ذلك كان الأستاذ الطبيب David Sackett من كندا أول من أدخل مصطلح الطب المبني على البرهان العلمي Evidence-based Medicine وذلك في خريف عام ١٩٩٠ بعدما فشل بإدخال مصطلح الطب العلمي Scientific Medicine في حين ظهر مصطلح طب الأسنان المبني على البرهان العلمي Evidence-based Dentistry أول ماظهر عام ١٩٩٤ في مجلة الثقافة السنوية Journal of Dental Education، وحتى اليوم لا يفهم هذا المصطلح بشكل جيد عند الكثير من أطباء الأسنان أو يفسر تفسيراً خاطئاً، كما يواجه عقبات جمة: أولها نقص الوقت الذي يحتاجه الطبيب للبحث عن الدراسات وقراءتها ومن ثم عدم مكافأة النظام الصحي له ولائحة الأسعار المقننة هذا إضافة إلى الاصطدام بمعوقات ثلاث: